

## من هو عمارة اليمني ؟

Posted on 2017 , 1 نوفمبر



Category: مؤلفون

بواسطة: المحيط

عمارة اليمني ، هو نجم الدين أبو محمد عمارة بن أبي الحسن بن علي بن زيدان اليمني، كاتب ومؤرخ وشاعر يمني من تهامة عاش في القرن السادس الهجري.

وُلِدَ عمارة عام (515 هـ / 1121 م) في بلدة مرطان الواقعة في سهل تهامة، ثُمَّ انتقل إلى **زبيد**، حيث التحق بإحدى مدارسها. غادر عمارة إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، فالتقى هناك بشريف مكة القاسم بن هاشم بن فليته، الذي أرسله إلى الفاطميين في مصر لأداء غرض ما. وصل عمارة إلى مصر في ربيع الأول 550 هـ، حين كانت الخلافة للفائز بن الظاهر، فدخل على الخليفة ومدحه بقصيدة نالت رضاه.

وفي شوال من نفس السنة عاد عمارة إلى مكة، ومرَّ على القاسم بن هاشم قبل أن يعود إلى زبيد في صفر 551 هـ. وعندما غادر عمارة في السنة الثانية للحج كلَّفه شريف مكة بمهمة أخرى إلى الخليفة الفاطمي، غير أنه لم يُطَلِّ البقاء في مصر وعاد إلى زبيد مسرعاً. ثُمَّ ارتحل إلى مصر بعد عودته، وهذه المرة بقي في صحبة الخليفة الفاطمي وتوطدت علاقته معه.

## الشاعر المؤرخ

كان عمارة شاعراً بارعاً، وكاتباً مؤرخاً، أرَّخ لليمن وزبيد، وصنَّف كتاباً في أخبار وزراء مصر، وهو إلى جانب ذلك فقيهاً شافعيّاً لم يمنعه دفاعه المستميت عن المذهب السنِّي من مناصرة الفاطميين. وعندما سقطت الدولة الفاطمية في يد صلاح الدين أظهر عمارة الولاء له ظاهريّاً، ومدحه في شعره، لكنَّهُ اشترك مع ثمانية آخرين من المقربين للخليفة الفاطمي في مراسلة الصليبيين ومحاولة عقد حلف معهم لطرد قوات صلاح الدين، وبعد أن كُشِفَتْ خططهم واعترفوا بالمؤامرة أمر صلاح الدين بصلب الثمانية جميعاً.

## مؤلفاته

لعمارة عدة مؤلفات تنسب إليه منها: "أرض اليمن وتاريخها" وقد ترجمها هنري كسلز كاي إلى الإنكليزية و"النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية"، نشرهما المستشرق هرتويغ درنبرغ، وكتاب "المُفيد في أخبار زبيد".

## وفاته

أُعدِمَ عمارة اليمني في شهر رمضان من سنة 569 هـ صلباً.

## المراجع

عمارة اليمني. موسوعة أعلام اليمن ومؤلفيه -1